سلسلة
الأسد شديد

الثعلب والأسد المغرور



دار روان
متعة القراءة الهادفة

بقلم: صابر توفيق
رسوم: رأفت محى

5

ذَهَبَ الثَّعلبُ ليشهدَ بكلِّ مَا رآهُ فِي الْجريمةِ، فقــالوا لَــهُ: إنَّ الرَّحمةَ فِي قلبِك عديمةٌ .. فَلِمَاذَا لمْ تشهدْ مِنْ وَقتِها ليذهبَ ألمُ أُمِّ الْحمارِ وحُزنهَا، فأخبرَهُم بخوفِهِ مِنَ الْملــكِ بعــد تِلــكَ الشَّهَادَةِ، فأخبروه بحمايتِهم لَهُ حتَّى نهايةِ التَّحقيقِ ..



سأَلَ الْقَاضِي النَّمرُ أمَّ الْحِمارِ :- هَلْ كَان بينكِ وبَيْن الْملكِ أيّ خِلافٍ حتَّى يكونَ لَكِ منَ الأعداءِ ؟

فأَجَابته أمُّ الْحِمَار :- ليسَ بَيْنَنَا وبيْنَهُ أَيّ عداءٍ .. ونحـن نعاملُ كلَّ الحيواناتِ بإخلاصٍ وولاءٍ .



قالَ الْقَاضِي الدُّبُ للثَّعلبِ : عليكَ أنْ تَعْرِفَ أنَّ هذا الإتهامَ خطيرُ،وخاصةً أَنَّهُ يَخُصُّ ملكاً شريرًا، وَبرَغْمِ أنَّهُ لاَ يُوجدُ غيـرُ شَهَادَتكَ، فأنَا أحميكَ لأمانتِك، ولكنْ إِنْ كُنْت تكذِبُ فِي إِتهامِـكَ الْخطيرِ، سيكونُ لكَ سوءُ الْمصيرِ .





وكَانَ الْملكُ مَنْدورُ مَازَال يَجْلسُ فِي بيتِهِ حزينًا علَى موتِ ولدِه، واستأذَنَتْ فِي الدُّخُولِ عليهِ بعضُ الْحَيواناتِ وقالوا لَهُ : نأسفُ يَا مَولانَا علَى الْحُضورِ وابْنُكَ مِنَ الأمواتِ



ولكن للضَّرُورةِ أحكام، فَقَدْ طَلَبَ الْقُضاةُ حضورَكَ لأمرٍ هامٍ.

غَضِبَ الْمَلِكُ مندورُ، وظلَّتْ عيناهُ بينهم تدورُ، وأخفَى فِي نَفْسِهِ الْحزنَ والألمَ والشُّرُورَ وقالَ لَهُم :- ماذَا تقولون، ألا تدْرون مَعَ مَنْ تتكلَّمُون ؟!أخرُجوا مِنْ هُنَا فوراً قَبْلَ أَنْ ...

وقَطَعَ الْمَلِكُ حديثَهُ مفكرًا، لابدَّ أَنْ أكونَ علَـى الْحيوانـاتِ مُسيطرًا، ولَنْ يَحدثَ ذلك إلاَّ بعد أَنْ أُظْهِرَ لَهُم أنَّنى متواضـعٌ ، وأيضًا للقضاءِ خاضعٌ، وذَهَبَ مَعَهُم الْملكُ مندورُ، وظلَّت عينـاه فِي سَاحةِ القضاءِ تدورُ، ثمَّ وقفَ أمَامَ الْقُضاةِ ووسطَ الْحُضورِ.



وبَعْد أَنْ وَاجَهُوهُ بالإتهامِ،ألقَى على الثَّعلبِ نظرةَ غَدْرٍ وانتقامٍ، ثمَّ وَجَّهَ كَلامَهُ إلَى الْقُضاةِ الْحُكَّامِ وقالَ:- برغمِ أنِّى ملكُ الغَابةِ بكلِّ مَا فِيها ولكنِّى أَقفُ أمامكُم الآنَ تتهمُوني بقتلِ الْحمارِ. ومَنْ يتهمُني ؟! إِنّهُ الثَّعلبُ الْمكارُ .

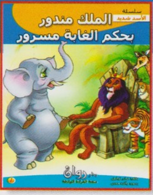


فهلْ يُوجَدُ ضدِّي أيّ دّلِيل؟ فقالَ الثّعلبُ وقدْ زادَهُ الْموقِـفُ جُرأةً :- أَنْتَ الذي ارْتَكَبْتَ الْجريمةَ يا سيِّدِي الْملـكِ .. رَأَيْتـك بعيني ولا أستطيعُ أنْ أُجَامِلَكَ .

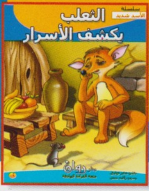


سلسلة
لأسد شديد

دار رواح
متعة القراءة الهادفة





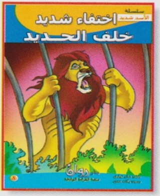




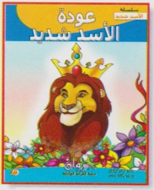












القاهرة 010 170 91 81
011 132 4315
فاكس 02 37310132
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

رواح
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

2011/1606

الطباعة إيجي برنت 0110129748

9684000004049